فانه متحد معها بالذات الا انه جعل موجودا بالوجود بعد كونه موجودا بالوجود
العلمي وهذا القدر لا يخرجه عن كونه كلاما له تع حقيقة قوله
ليس الكلام في الاسماء الاعلام الموضوعة في اللغات كاسم
خداي ويزدان وتكري فانه يجوز اطلاقها عليه تعالى من غير ورود اذن من
الشارع بهذا الاطلاق قوله ما جوز من العقال وهو
الحبل الذي يشد به وظيف البعير بذراعه فكانه عقل له شيء اي
حبس وشد قوله ويشكل بلفظ خداي وتكري
فانهما يطلقان عليه تع على طريق التسمية دون التوصيف مع
انه لم يرد من الشارع اذن في اطلاقهما قوله معناه
خداي آينده فيكون اطلاقه عليه تعالى على طريق التوصيف وهو جائز
لانه حما علم اتصافه تع به قوله اذ هو الذي يجب الاعتقاد
به ويكفر من انكره فهو اللائق بان يورد في علم الكلام ويبحث عن احواله
بخلاف المعاد الروحاني الذي هو بقاء النفس بعد المفارقة عن
البدن والتذاذها باللذات العقلية وتالمها بالآلام النفسانية
فانه وان كان حقا لكن لا يجب الاعتقاد به شرعا ولا يكفر جاحده
من انكره فلا يلائم ان يورد فيه ملائمة ايراد الجسماني بل هو من
المسائل الحكمية ولذا اثبته الحكماء وبحثوا عن احواله قوله
كقوله تع اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين
لم يكتف في هذا الاستدلال بقوله تعالى قل يحييها الذي انشأها

اول مرة قطعا لعرق التأويل وقلعا له بالكلية اذ لا يتأتى بهذا
القطع والقلع الا بمجموع الجميع على ما لا يخفى وللقلع المذكور نقل
الحديث ايضا قوله فان النفوس الزكية الناطقة
على هذا التقدير غير متناهية فان القائلين به قائلون بقدم
الانواع المتواترة دون اشخاصها ولا يتصور ذلك الا بكون
اشخاصها غير متناهية متعاقبة فيكون النفوس الانسية
الحادثة بحدوث الابدان الغير المتناهية غير متناهية قوله
ولكن ب ج في الحدوث والموضوع والزمان الخ اي ولكن
ب المماثل لج المتحد معه في الماهية ولوازمها مشاركا وموافقا
له في جميع العوارض واللواحق التي يمكن اشتراكهما وموافقتهما
فيها من الحدوث والزمان وغيرهما قوله فلا يتميز ب
عن ج الخ اي فعلى هذا الفرض لا يتميز ب عن ج بان يكون
المعاد هو لا ج فالنسبة على هذا الفرض الى امرين ب
وج متشابهين من كل اي في الماهية ولوازمها وجميع اللواحق
الممكنة العروض لهما معا ولا تغاير بينهما في هذا الفرض الا في
النسبة التي نتعقل ونتردد في انه هل يمكن ان يختلف فيهما
بان يكون احدهما احق بان يكون معادا ويكون اولى من
الآخر ولا يختلف بل يكونان متشابهين في تلك النسبة ايضا
فيصح كون كل منهما معادا او محدثا جديدا لكن اذا لم يختلفا في

للماهية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)